[310] قال بعض الاعاظم: ورواه الدارقطني في كتاب (قالت القرابة في الصحابة) وكتاب (المؤتلف والمختلف)، والخطيب (1)، صاحب تاريخ بغداد في كتاب (المؤتلف بكلمة المختلف) وابن ماكولا (2) (في الاكمال) وابن بطة (3) في (الابانة)، فاعرفهم. كذا وجدت بخط مولانا ثقة الاسلام الحسين بن محمد التقي النوري دام بقاه. وقد نقلوا الوضع عن جماعة، لمقاصد شتى: (1) فمنهم: من قصد التقرب بذلك الى الخلفاء كغياث بن إبراهيم، وضع خبرا للمهدي العباس في قوله (لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل - وكان يعجبه (4) الحمام - أو جناح)، فأجازه بعشرة آلاف، فلما أدبر قال (5): (أشهد أن قفاه قفا كذاب على رسول ا صلى ا عليه وآله) (6). (2) ومنهم: من يريد الارتزاق (7) كما اتفق لابن (8) حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة (9). (3) ومنهم: من يقصد به الترغيب الى الخير كأبي عصمة المروزي. فروى أنه قيل له من أين لك عن عكرمة، عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس هذا عند أصحاب عكرمة ؟. فقال:

---

(1) في المتن: (الخطب) والصحيح ما اثبتناه. (2) علي بن هبة ا بن علي بن جعفر ابن ماكولا (421 - 486 ه) مؤرخ، أنظر الاعلام 5: 183. (3) عبيد ا بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري بن بطة، فقيه حنبلي (304 - 387 ه). انظر الاعلام 4: 354. (4) أي وكان يعجب المهدي الحمام فزاد غياث في الحديث لاجل ذلك وقال: أو جناح. (5) المهدي العباسي. (6) انظر تدريب الراوي: 187، جامع الاصول لابن الاثير: 1 / 137، نخبة الفكر: 125، الباعث الحثيث: 93. شرح البداية: 157 والرواشح السماوية: 196. (7) في المتن: (الاثراق) والصحيح ما اثبتناه. (8) في المتن: (ابن) والصحيح (لابن). (9) قال في الباعث الحثيث: (ص: 93): نقلا عما رواه ابن الجوزي بسنده الى أبي جعفر بن محمد الطيالسي، قال: (صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة، فقام بين أيديهم قاص، فقال: حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة، عن أنس قال: من قال لا إله إلا ا خلق ا من كل كلمة طيرا منقاره من ذهب رويته من مرجان: وأخذ في قصة نحو من عشرين ورقة... (فلما اعترضا عليه) قال: كأن ليس فيها يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركما...